أمـن و سلامـة المعروضات في المتاحـف

يعد أمن وسلامة المتاحف من أولويّات واهتمامات المسئولين عن المتاحف على مستوى العالم نظراً لما تمثله تلك المتاحف من قيم تاريخيّة وعلميّة أوجب الحفاظ عليها لتبقى للأجيال القادمة بالصّورة الجيّدة الموجودة عليها حالياً، و حماية المتاحف ترتكز على ثلاثة أقسام رئيسية :

أوّلا، حماية المعروضات
ثانيا، حماية العاملين في المتحف
ثالثا، حماية المبنى والزّوار

1- حماية المعروضات:

- إن بقاء اللّقى الأثريّة تحت سطح الأرض أو في أعماق البحار قبل اكتشافها لا يضرّها شيء، ولكن بمجرد استخراجها تكون عرضة للتّلف عن طريق العوامل التالية:

• **عوامل بيئية:** وتشمل الحرارة والرّطوبة والغبار والضوء والماء والتّلوّث الجّوي، وهذه العوامل لها تأثيرها المباشر أو الغير المباشر على المعروضات، لذا لابد من اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على تلك المعروضات وصيانتها باستشارة إطارات علميّة، فنية و تقنيّة مؤهّلة و قادرة على التعرّف على أسباب التلّف وطرق الوقاية منه بالطرق العلمية السليمة لبقاء المجموعة المتحفيّة مدة أطول وبحالة جيدة.

• **عوامل بيولوجية:** وتشمل تأثير القوارض والحشرات والتي تعتبر من أشد وأخطر العوامل فتكاً بالتحف العضوية لسهولة تسلّلها إلى مناطق العرض والتخزين، وهناك عدّة طرق لوقاية المعروضات من خطرها:

- استعمال السّموم والمصايد لقتل الفئران والجرذان.
- رش المعروضات بمبيدات غير ضارّة لها ولا بالعاملين في المتحف دورياً لحمايتها.
- فحص التّحف جيّداً قبل تخزينها أو عرضها بالمتحف.

• **عوامل بشريّة:** وتشمل الّذين ينقلون العيّنات ويتعاملون معها إمّا أثناء الدّراسة أو أثناء العرض وكذلك

الحرّاس والزوّار عن طريق سرقة المعروضات أو ضياعها. وتتم الوقاية من ذلك عن طريق:

- عمل التأمين اللازم لكافة وسائل العرض والحزم الكامل مع العاملين بالمتحف.
- تعين حرّاس على مستوى عالٍ من التّدريب والخبرة لحماية المعروضات من السّرقة.
-التقليل من الأبواب التي تؤدّي إلى مناطق التّخزين في المتحف.
-على الموظّفين والعاملين بالمتحف إظهار بطاقة الإنتماء للحرّاس عند الدّخول والخروج من المؤسّسة مع تسجيل أوقات دخولهم و أوقات خروجهم.
- ينبغي على حرّاس المتحف عدم التّساهل مع الدّاخلين أو الخارجين من المتحف بدون استثناء لضمان سلامة المعروضات.
- تخصيص حجرة الدّراسة بالقرب من أماكن التّخزين وأن يتمّ إحضار العيّنات لهم بعد تسجيلها في محضر والتوقيع عليها من قبل الدّارس ثمّ إعادة تلك العيّنات إلى مكانها بمحضر آخر.
- تركيب كاميرات المراقبة الحديثة في كافة ممرات وحجرات وقاعات المتحف.

• **الحرائق:** وهي تحدث إما بسبب التيّار الكهربائي أو سوء التّصرّف البشري وللوقاية من خطر الحرائق هناك عدّة طرق لذلك:

- منع التّدخين داخل المتحف منعاً باتاً.
- الوقاية من المواد القابلة للاشتعال وحفظها في أماكن مخصّصة لذلك .
- استخدام الأسلاك الكهربائية الجيدة .
- الاستعانة بشركات متخصّصة في إطفاء الحرائق.
- وضع أجهزة الإنذار المبكّر للحرائق داخل مبنى المتحف.
- تدريب العاملين بالمتحف في كيفية التعامل أثناء الحرائق واستخدام الأجهزة المختلفة في إطفاء الحرائق.
- إجراء الفحوصات الدّوريّة لحماية المعروضات وتختلف الفترات اللازمة لفحص العيّنات حسب أنواعها وحسب طرق التخزين المستعملة وأيضاً حسب طرق إعداد المخازن ضدّ العوامل البيئية والبيولوجية.

2- حماية العاملين بالمتحف:

تعدّ حماية العاملين بالمتحف على رأس أولويّات واهتمامات المسئولين عن المتاحف بالمحافظة عليهم وتجنبهم مخاطر الحوادث التي تحدث أثناء تعاملهم مع المعروضات المتحفيّة، حيث يواجه العاملين بالمتحف عدّة حوادث منها:

- التّعامل مع المقتنيات المتحفيّة الكبيرة عن طريق حملها مما قد يتسبب بإصابات بليغة وخطيرة في الظّهر أو في أجزاء من أجسادهم.
- الغبار المتجمّع على المعروضات المخزونة في فناء مفتوح قد يؤثر على العاملين الّذين يقومون بتنظيفها وتجعلهم عرضة لأمراض الجهاز التّنفّسي وغيرها من أمراض الحساسيّة.
- الحشرات و الطّفيليّات المجهريّة الّتي تصيب بعض التّحف قد تصيب العاملين بأمراض عديدة.

وهناك بعض الحلول التي قد تساهم في علاج تلك الحوادث وتساهم في حماية العاملين بالمتحف و نذكر منها:

- توفير أجهزة ومعدّات خاصّة لنقل القطع ذات الأحجام الكبيرة والأوزان الثقيلة.
- استخدام الوسائل الصحّية الواقية بإذن الله تعالى أثناء تنظيف المعروضات المتحفية.
- استخدام المبيدات الحشريّة الغير ضارّة بالمعروضات والعاملين بصفة دورية.
- إنشاء مستوصف صغير يتولّى علاج الحالات الطّارئة.
- تطعيم العاملين بالمتحف ضدّ الأمراض المتوقّعة.
- تزويد الموظّفين والعمّال ببدلات خاصّة تحميهم من مخاطر قد تصيبهم وقت العمل.

3- حماية المبنى والزوّار:

فحماية المبنى الذي يحوي المعروضات من أهمّ وأولى مهام أمن وسلامة المتحف، فلا بد أن يكون المبنى مؤمّناً تأميناً كاملاً عن طريق تخطيط المبنى تخطيطاً سليماً يراعى فيه استشارة ذوي الخبرة في مجال الأمن عن طريق وضع خطط المبنى وتحديد نقاط الضّعف وتلافيها قبل فوات الأوان وتوفير العدد اللاّزم من الحرّاس اللاّزمين للمتحف. وتنقسم المناطق التي تحتاج إلى حماية وتأمين المتحف إلى منطقتين وهما:

أ-المناطق الخارجيّة وتشتمل على حماية وتأمين المبنى والحديقة المتحفيّة من الأخطار الخارجيّة وفي مقدّمتها السّطو والسّرقة.

ب- المناطق الدّاخلية و تشتمل حماية المتحف من الدّاخل بما يحويه من زوّار و موظّفين و تحف نادرة.

*الحماية الخارجية:

فهناك عدد من التّدابير والإجراءات اللاّزمة للحد من فرص السّطو والسّرقة من ذلك:

•إضاءة المناطق المحيطة بالمتحف ليلاً.

•قطع وإزالة الأشجار القريبة من مبنى المتحف لمسافة لا تقل عن خمسة أمتار.

•تقوية نوافذ مبنى المتحف وخاصّة بالدور الأرضي بقضبان حديدية متينة، على أن يكون من السّهل فتحها من الدّاخل في حالة الحاجة إليها كمخرج للطوارئ.

•استخدام أنواع جيّدة من الأقفال الحديديّة واستخدام أجهزة حديثة مثل الإغلاق بالكمبيوتر أو استخدام الأرقام السرية.

•تقليل الأبواب المؤدّية إلى داخل المتحف قدر المستطاع.

•وجود الشّرطة في المتحف على مدار السّاعة على أن يكونوا مدرّبين تدريباً خاصاً ومجهّزين بأحدث الأسلحة وأجهزة الاتّصال اللاسلكي.

•تزويد المتحف من الخارج بكاميرات مراقبة من جميع الجهات ضمن دائرة تلفزيونية مغلقة.

•تأمين المتحف بعمل شبكة من أشعّة الليزر التي تصدر إنذار بالسّرقة عند قطعها.

•ملاحظة حرّاس مبنى المتحف جيداً ومحاولة تغيير أماكن تواجدهم بصفة دوريّة.

الحماية الداخلية:

تتمّ حماية مبنى المتحف الداخلي من عدد من الأشخاص منهم الزوّار والعاملين بالمتحف وذلك عن طريق الخطوات التالية:

•اتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد إتلاف العينات المعروضة أو العبث فيها من قبل زوّار المتحف وخاصة الأطفال عن طريق مراقبتهم مراقبة شديدة وحثّهم على عدم العبث بالآثار وتنمية الحسّ الجمالي والثقافي لديهم.

•منع التّدخين و الأكل والشّرب داخل أروقة المتحف إلاّ في أماكن مخصّصة لذلك.

•نصح كبار السّن بعدم الاتّكاء على فترينات العرض أو إسناد أيديهم على التّماثيل والتّحف خوفاً من تحطمها أو إتلافها.

•التأكّد التّام من مغادرة جميع الزّائرين بالمتحف وقت إغلاقه وذلك حفاظاً على أمن و سلامة المتحف عن طريق كاميرات المراقبة الموجودة في صالات وممرات المتحف بالإضافة إلى حرّاس المتحف.

•التأكّد أيضاً من أن كل الزوّار قد استردّوا أمتعتهم الشّخصية التي تركوها عند بوّابة الدّخول خشية أن يكون هناك خطر من وجود مفرقعات ضمن هذه المتعلّقات.

•نظافة المتحف والعناية بالمعروضات من عوامل تقليل فرص السّرقة، حيث أن المظهر النّظيف يبين مدى العناية بمحتويات المتحف.